



د. ديفيد بلات

٢٣ أكتوبر 2011

الكنيسة في حرب ١ تيموثاوس ٦: ١١-٢١.

لو معاك كتابك المقدس، ويأ ريت يبقى معاك، تعالى نفتح سوا تيموثاوس الأولى ٦ واحنا بنجهز نفسنا عشان نخلص رحلتنا في رسالة بولس الأولى لتيموثاوس. شفنا بولس وهو بيواجه المعلمين الكذبة، وبيتكلم عن أهمية الصلاة، وبيدي تعليمات عن القادة في الكنيسة، وتعليمات خاصة بالأرامل والشيوخ، وتعليمات خاصة بالعبيد والسداد. كان بيحذرنا من أخطار المادية. ممكن تقول واحنا بنخلص الرسالة، "بولس هنا بيوصل لقمة الرسالة، للختام، إيه هي أهم حاجة عايزة ينقلها لتيموثاوس، اللي عايزة يسيبها لتيموثاوس وللكنيسة أفسوس؟ بمعنى، إيه أهم حاجة؟" بصووا الكلام اللي قاله. ١ تيموثاوس ٦: ١١:

وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعْ الْبِرَّ وَالنَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبَرَ وَالْوَدَاعَةَ. جَاهَدْ جَهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكَ بِالْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيْتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَّا شُهُودِ كَثِيرِينَ. أَوْصَيْتَ أَمَّا مَالِهِ الَّذِي يُحِبُّ الْكُلَّ وَالْمَسِيحَ يَسُوعَ الَّذِي شَهَدَ لَدَى بِيلَاطْسَ الْبُنْطَى بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ: أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنَسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي سَيَبِينُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدُمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرِهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقِدِرُ أَنْ يَرَاهُ، لَذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبْدِيَّةُ. آمِينَ.

أوص الأغنياء في الدهر الحاضر أن لا يستكبروا، ولا يلقو رجاءهم على غير يقينية الغنى، بل على الله الحي الذي يمنحك كل شيء بغنى للتمتع. وأن يصنعوا صلاحاً، وأن يكونوا أغنياء في أعمال صالحة، وأن

يُكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ كُرَمَاءَ فِي التَّوزِيعِ، مُذَخِّرِينَ لِأَنفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لَكِيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ. يَا تِيمُوْثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنِيسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ، الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَكُ.

افهم الحقيقة الكونية.

احنا في حرب روحية.

فيه عبارة مهمة في اللي قريناه وأعتقد إنها بتلخص جوهر طلب بولس الأخير من تيموثاوس. موجودة في عدد 12، ممكن تحط تحتيها خط. الجملة البسيطة دي: "جَاهَدْ جَهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ" ده نفس الكلام اللي استخدمه بولس في آخر أصحاح 1، لما قال، "لَكِيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةُ الْحَسَنَةُ، وَلَكَ إِيمَانٌ" وأنه بيستخدمها خاتمة للكتاب. في نهاية أصحاح 1 وفي آخر أصحاح 6، بيقول لتيموثاوس، "يا تيموثاوس، انت في حرب. انت في حرب محتاجة سهر عشان تتمسك بإيمانك". ده اللي عايزة أركز عليه النهارده. عايزين نفهم الحقيقة العامة دي: انت في حرب روحية. احنا، مع بعض، في حرب روحية، وده كلام لكل واحد في العالم. الكتاب المقدس واضح في الموضوع ده: احنا في زمن حرب، مش زمن سلام.

الحقيقة دي مالية كلمة الله. ما عندناش وقت نروح لكل الأماكن اللي بتقول كده في كلمة الله، لكن مكتوب في العبرانيين 12: 4 إننا في جهاد ضد الخطية. مكتوب في 1 بطرس 2: 11 إن فيه حرب على نفوسنا. يهودا عدد 3 بيتكلم عن جهاد الإيمان. وفي رسالة تيموثاوس الثانية، بولس بيقول إننا جنود. في رسالة كورنثوس الثانية، مرتين بولس بيقول إننا كمؤمنين عندنا أسلحة نحارب بيها. ممكن تكون أفسس 6: 12 هي أوضح فقرة، "فَإِنَّ مُصَارَّعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ نَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَّةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوْحِيَّةِ فِي السَّمَاوَيَّاتِ". الحقيقة هي إن كل واحد موجود هنا النهارده هو في حرب روحية. افهموا الحقيقة دي. اعترفوا بيها. ادركونها.

الحرب دي مختلفة في حياة كل واحد فينا، لكن فيه حاجات بتحصل لكل واحد فينا هي حرب على إيمانه. فيه منكم ناس بيمرروا دلو قتي في حرب على زواجهم. فيه ناس ثانين عندهم حرب على أولادهم. فيه حرب

على الطهارة في أذهان ناس كتير مننا هنا. يا إخوة، فيه أذهان هي أرض معركة لأفكار الشهوة، فيه حرب حاصلة. عايز أقول لغير المتزوجين، فيه ناس منكو داخلين في علاقات بىحاربوا فيها كل يوم، وكل أسبوع عشان يحافظوا على طهارتهم وقداستهم. عايز أقول للإخوة والأخوات المتجوزين، فيه ناس منكو بىحاربوا ضد علاقة خارج الزواج بتلف حواليك وانت حاسس نفسك رايح لها. فيه معارك على القلق والشك واليأس في ناس كتير من اللي بيسمونا النهارده. ويمكن فيه حد منكو عنده كل اللي قلناه ده، أو حاجات ماقولناهاش. فيه حرب شغالة حوالينا في بلادنا عشان المادية وبتأثير على نفسك.

هي دي الحقيقة: احنا في حرب روحية. سواء كنت في البيت، أو في الشغل، سواء كنت في سكن الجامعة، سواء كنت لوحدك، أو مع ناس تانيين، فيه حرب روحية شغالة. ممكن تقول، "أنا حتى مش مؤمن. الكلام ده ماينطبقش عليّ". أبداً، ينطبق عليك. فيه حرب روحية شغالة دلوقي على نفسك.

العدو في الحرب الروحية دي قوي.

احنا في حرب روحية، والعدو في الحرب الروحية دي قوي. قوات الشر الروحية في السماويات اللي هدفها هو إنها تسيء لمجد الله، وتتشوه إنجيل الله وتدمي شعب الله. فيه عدو عايز يحطم زواجهك. فيه عدو عايز يدمي علاقتك، عدو عايز يدمي طهارتكم وبهاجم أمانتك بأي تمن عشان مایخليكش تعرف صلاح الله ومجداته ويخليك ماتترشش إنجيل الله. مكتوب في 1 بطرس 5: 8، "...لأنَّ إبْلِيسَ خَصْنَمُكُمْ كَاسَدٌ زَائِرٌ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَتَّلَعَّهُ هُوَ". هو عدوك، ومع إنه مش هو الله، فمهما كنت فاكر نفسك قوي أو ذكي، انت ماتقدرش عليه بقوتك الذاتية.

المنظور في الحرب الروحية دي هو العالم كله. الاشتراك في الحرب الروحية مفيش منه مفر. المنظور في الحرب الروحية دي هو العالم كله؛ ده منظور كوني. الحرب الروحية دي تشمل كل لغة، وكل شعب، وكل أمة، وكل قبيلة، وكل عيلة، وكل فرد، وده معناه إن الاشتراك في الحرب الروحية مفيش منه مفر. انت مالكش اختيار تشتراك في الحرب الروحية ولا لأ. دخولك في الحرب الروحية ابتدأ من يوم ما انولدت. ماتقدرش تتجاهل الحرب دي. الكتاب المقدس مش بيقول تجاهلوا إبليس فيهرب منكم. لو عايز

تتجنب الحرب دي، تنتظاهر إن مفيش صراع لازم تكسبه أو حرب لازم تكسبها، مش هاتقدر تتف، هاتقع،
العدوُّ هايهزمك. التراجع الروحي مش بيقود غير للهزيمة الروحية.

الخسائر في الحرب الروحية خسائر أبدية.

الموضع ده خطير لأن الخسائر في الحرب الروحية خسائر أبدية. اسمع الكلام ده: الخسائر في الحرب دي مش مجرد إنك تفقد دراع أو رجل أو عين أو حتى حياتك الأرضية، اللى بيخرس الحرب دي بيخرس كل حاجة، حتى نفسه، ويترمى في جحيم من العذاب الأبدى. مش عايز أبقى بالبالغ في الكلام، لكن هي دي الحقيقة. فكروا في الكلام ده. عندنا الله اللي بيحكم العالم ده واللي عايز كل الناس يتخلصوا. وعندنا إله تاني عايز كل الناس يتحرقوا في جهنم. فيه معركة كونية، وأنا وانت في وسط الحرب دي. طريقة حربنا في المعركة دي، ليها نتائج ممتدة بطول الأبدية على كل واحد فينا وعلى كل الناس.

حارب المحاربة الحسنة

خلوا بالكو. بولس قال، "يا تيموثوس، حارب المحاربة الحسنة." ممكن تقول، "هو فيه حاجة اسمها المحاربة الحسنة؟" بولس بيقول إن فيه. فيه حاجة اسمها المحاربة الحسنة. لما تكون بتحارب من أجل الحياة الأبدية، لما تكون بتحارب من أجل الفرح والسلام، لما تحارب عشان الثقة والأمل، دي محاربة حسنة ليك، ومش بس ليك، لكن كمان للآخرين. علشان لما بتحارب في الحرب دي عشان تعيش وتنتشر الإنجيل بحيث إن الآخرين يهربوا من العذاب الأبدى ويدخلوا في الحياة الأبدية، دي محاربة حسنة. دي محاربة حسنة.

جه في بالي اللي حصل معايا امبارح الصبح. فيه أخين معانا هنا في الكنيسة بقالهم مدة بيحاولوا ياخدوني الجيم عشان أعمل تمارين لياقة. امبارح كان "يوم الصديق"، فدعوني أروح معاهم في "يوم الصديق". لما الواحد يسمع "يوم الصديق" بتجي له أفكار سعيدة. كنت فاكر إني هاقابل أصدقاء مبتسمين، بيهزروا ويلعبوا. "يوم الصديق" يوم سعيد.

بس مش "يوم الصديق" ده. رحت امبارح الصبح، وقالوا لنا إننا هانعمل مع بعض تمارين بسيطة لمدة 12 دقيقة. فقلت، "12 دقيقة! أكيد مش موضوع مرهق." في الأول عملنا تمارين إحماء. عايز أقول لكو إني في آخر تمارين الإحماء دي كنت خلصت وتعبت. بعد كده بدأت أطول 12 دقيقة في حياتي. كنا بنجري، ونرمي كور ونركع على ركينا، ونعمل تمارين ضغط. لما خلصوا الـ 12 دقيقة كنت نايم على الأرض ورجلٍ هاتتفجر. وأنا نايم على الأرض كده، الناس كانوا بييجوا جنبي ويقولوا بصوت واطي، "هو كوييس؟" لأنّي! وقلت لنفسي، "أنا مش كوييس. أنا بائس." لما صحيت النهارده الصباح، ماكنتش كوييس. مش قادر أرفع إيدبي أعلى من كتافي. كنت مبسوط وأنا قاعد، بس كنت خايف ها عمل إيه لما نيجي نقف بعد شوية.

كان فيه أعضاء من كنيستنا هناك، وواحد من الأطفال جالي وأنا على الأرض وبائس كده، وكان عنده الجرأة إنه بيصل لي ويقول لي، "يا قسيس ديفيد، انت بتوعظ كوييس، بس مابتعترفش تجري." بس لما أرجع وابص على اللي حصل أقول إن ده كان شيء كوييس. واضح إن جسمي كان تحتاج التمارين دي. إذاً، دي محاربة حسنة. مش محاربة سهلة، لكنها كوييسة، وناوي أرجع تاني عشان أحارب أكثر.

شووفوا عايزين نعمل إيه. عايزين نشوف الحرب دي بتحصل فين في قلبك وحياتك دلوقتي. طيب، كانا مشترkin في الحرب الروحية، وفيه معارك شغالة في حياتنا بطرق مختلفة. ممكن تكون بعض الحاجات اللي قولتها. ممكن تكون الحرب شغالة في جوازك، أو تربية الأولاد، أو العلاقات، أو أفكارك، أو عواطفك. طيب، إيه الهدف؟ عايزك تفكّر في حياتك، وانت قاعد دلوقتي، فين النقطة أو النقط اللي فيها حرب روحية شغالة بقعة جواك دلوقتي؟ عايزك تحط الكلام ده في بالك، ونشوف كلمة الله بتقول إيه. عايز أريحك. عايز أتحدالك. عايز أشجعك تحارب الحرب دي كوييس.

اللي بولسُ عمله هو إنه حاوطي الجملة دي، "جَاهِدْ جَهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ" بأفعال أمر، بوصايا، عشان تيموثاوس يعرف يحارب المحاربة الحسنة. أنا كتبت 5 منهم في الورق اللي وزعنah عليكو، وعايزك تحط الأمور اللي قولناها في بالك وتسيب كلمة الله تترمي في حضنك، وتدخل وسط المعارك الروحية اللي انت لقيت نفسك فيها.

اهرب من الشر اللي بيبعدك عن الله.

بصوا إيه أول حاجة قالها بولس. في عدد 11 هو يقول، "وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا"، ازاي نحارب في الحرب الروحية اللي حوالينا؟ رقم 1: اهرب من الشر اللي بيبعدك عن الله. هاتحارب بالهروب. ممكن تقول، "ده مش شكل حرب. ده كلام واحد بيهرب من الحرب." يا إخوة ويا أخوات، أحياناً بيبقى الهروب هو أفضل وسيلة تحرب بيها عن حياتك. لو قابلت في الشارع راجل قوي وزنه 150 كيلو عايز يضربني، مش هاتبقى أحسن استراتيجية حربية هي إنه أواجهه راجل لراجل. الهروب هايكون أفضل وسيلة أحارب بيها عن حياتي. فبولس بيقول، "اهرب من الحاجات دي". اللي بيتكلم عنه لما بيقول، "هذا" هو المادية والصراع والنميمة والأناية اللي كان لسة قاليمهم قبل كده على طول في أصحاح 6. بولس بيقول، "اهرب من الأعمال الشريرة". اهرب من كل تجربة توقعك في الخطية. اهرب. ماتلعيش مع الخطية؛ اهرب من الخطية." أو عى تخدع. الخطية دايماً تبدأ بالراحة. الخطية دايماً تبدأ فجأة. لمحه واحدة بس. فكرة واحدة بس. بوسة واحدة بس. عملية شر واحدة بس. دقة واحدة بس. حاجة واحدة بس، أيًّا كانت. لا! اهرب!

على العموم، خليكو عارفين حاجة مهمة. الموضوع أعمق من مجرد الأعمال. بولس بيقول، "اهرب من الأعمال الشريرة". اهرب من "هذا". تعالوا نرجع نشوف اللي قاله قبل كده في عدد 9 و10. كان بيتكلم عن الرغبة في الغنى، محبة المال، الشهوات اللي تبعدا عن الله. لما تلاقي عندك رغبة بتبعنك عن الله، اهرب! خلوا بالكتور، وخلونا ناخذ خطوة أعمق. الكلام ده مهم. في حرب الإيمان، احنا مش بنهرب من الأعمال الأنثانية أو الرغبات الأنثانية. في النهاية، احنا بنهرب من الأفكار الشريرة. فكرروا في الكلام ده. "جَاهِدْ جَهَادِ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ" والإيمان في جوهره هو تصديق.

الكتاب المقدس بيقول، "حارب عشان تصدق الله." الكلام ده مهم. فكرروا في الكلام ده. بعد ما بولس اتكلم في تيموثاوس الأولى 6 عن المادية، ليه احنا بنجري على المادية والأشياء التي في العالم؟ بولس وضح الأمر ده. احنا بنجري ورا المادية والأشياء فده لأننا مش مصدقين إن الله ربح. احنا مش مصدقين إن الله كفاية بالنسبة لنا، فبنملأ حياتنا بحاجات أكثر وأكبر وأحسن لأننا فاكرين إن ده هايسبيعنا. لو احنا مصدقين الله، مش هانجري ورا الحاجات دي.

إذاً، انت بتحارب المادية بالإيمان بالله. وهنا نفهم إن كل صراعاتنا مع الخطية هي في جوهرها صراع على الإيمان. فكروا في الكلام ده. ليه بتكون؟ انت بتكون عشان انت مصدق إنك لما تعمل كده هاتستفيد. انت بتكون عشان مش مصدق الله اللي قال، "أحسن لك تقول الحق". ليه بتتعيش في النجاسة الجنسية؟ انت بتتعيش في النجاسة الجنسية لأنك مش مصدق إن الطهارة هي أحسن حاجة ليك. بيتهيألك إنك هاتتبسط أكثر بالنجاسة. إذاً، تقدر تحارب كل ده بالإيمان بالله. بصوا، الله عارف هو بيقول إيه.

فكري صراعاتك مع القلق أو اليأس أو الشك. كل دي صراعات في تصديقك لله. القلق بييجي لما ماتتقاش قادر تصدق إن الله هاييعتنى بييك. اليأس بييجي لما ماتتقاش قادر تصدق إن الله صالح. الشك بييجي لما ماتتقاش قادر تصدق إن الله صادق. إذاً، في حرب الإيمان، اهرب من الأفكار الشريرة. اهرب من أي حاجة وكل حاجة تخليك ماتتصدقش الله. عايز أديلكو ملحوظة جانبية تفكروا بأهمية استخدام كلمة الله في حرب الإيمان. إن في حرب الإيمان الحسنة، سلاحنا الأول هو كلمة الله.

لما تلاقي نفسك مش قادر تصدق إن الله معاك، وبتصارع مع الوحدة، ومش حاسس بحضوره، هاتحارب ازاي؟ تحارب بيشعو 1 ومتى 28. الرب قال، "هـ أنا معكم كل الأيام". أنا هاصدقه. لما أكون مش حاسس بحضوره، هاصدق إنه موجود جوايا. حارب في معركة الإيمان بسلاح الكلمة. عندك مشاكل في حياتك. والدنيا شكلها بتنهار من حوليك. وبتقول، "هل الله فعلًا متحكم في الدنيا؟ هل الله بيهم؟ هل فيه حل؟ مش ممكن يكون اللي بيحصل ده للخير". ازاي تحارب الكلام ده؟ تحارب بمزمور 31: 15. "في يـدك آجالـي" وأيوب 42، "لـا يـعـسـرـ عـلـيـكـ أـمـرـ". رومية 8: 28، "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءَ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ الَّذِينَ هُمْ مَذْعُونُ حَسَبَ قَصْدِهِ". حارب في معركة الإيمان بسلاح الكلمة. قال، "أنا هاصدق كلمة الله".

اتبع الخير اللي يقربك من الله.

قالنا، اهرب من الشر اللي بيبعدك عن الله. ماينفعش بس تهرب من حاجة، لكن لازم كمان تجري على حاجة تانية. بقى اهرب من الشر اللي بيبعدك عن الله، واتبع الخير اللي يقربك من الله. بيقول، "اهرب من هذا واتبع...". بعد كده بيدينا قائمة من 6 حاجات مختلفة: البر، التقوى، الإيمان، المحبة، الصبر، الوداعة. اتبع. اتبع الحاجات دي. اتبع فكر وحياة البر. اتبع ده. اتبع السلوك والإيمان بالتفوى.

القوى، الكلمة اللي شفناها قبل كده، هي من كلامات بولس المفضلة في تيموثاوس الأولى. الإيمان اللي مركزه الله، السلوك اللي مركزه الله، الحياة اللي محورها هو الله. خلي ذهنك وقلبك وحياتك، يشبع بالله، ودي أول وأهم حاجة. هي دي طريقة حرب الإيمان. اشبع حياتك بالقوى والبر. بعد كده، بيقول، "اتبع الإيمان." اتبع الثقة الأعمق بالرب. هانحارب معركة الإيمان باتباع الإيمان. في وسط الحرب والصراع اللي حواليك، انمو في الإيمان. وهنا لازم نفكّر إن أصعب أوقات في حياتنا هي الأوقات اللي ممكن فيها إيماناً ينمو ويبقى أعمق.

مالcolm Muggeridge قال، Malcolm Muggeridge

بعكس ما هو متوقع، حين أنظر للاختبارات التي بدت في وقتها مدمرةً ومؤلمةً، أراها مشبعةً بصورةٍ خاصة. يمكنني حقاً أن أقول بصدق كامل، إن كلَّ ما تعلمتُه في خمسةٍ وسبعينَ عاماً قضيَّتها على هذه الأرض، كلَّ ما زاد من كياني وأناره، كان عن طريق المحن لا السعادة، سواءً ما سعيتُ له أو حصلتُ عليه.

ده المكتوب في رومية 5. "بِلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الْضَّيْقَاتِ عَالَمِينَ أَنَّ الْضَّيْقَ يُيَشِّئُ صَبَرًا، وَالصَّبَرُ تَزْكِيَةٌ وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءٌ . وَالرَّجَاءُ لَا يُخْرِي لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اُنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ الْمُعْطَى لَنَا". عشان كده، وانت وسط المصاعب، اطلب من الله يديلك إيمان أعمق. اتبع الثقة الأعمق بالرب. بعد كده اتبع المحبة الأكبر للرب. اتبع الإيمان والمحبة. اتبع المحبة لله. احفظوا قلوبكم.

كان عندي مشكلة باصارع معاه من فترة قريبة، فخصصت وقت أكبر مركز أقضيه مع الرب. كنت باصارع من أجل أمور معينة في الصلاة، وأنا باعمل كده، الرب قادني ليوحنا 15:9. وكأنني باقرا الكلام ده لأول مرة، لما يسوع قال لتلاميذه، "كَمَا أَحَبَّنِي الَّذِي كَذَلِكَ أَحَبَّتُكُمْ أَنَا" الله! فكرروا في الكلام ده. مكتوب، "كَمَا أَحَبَّنِي الَّذِي ... ده حب كتير. الَّذِي يُحِبُّ الابن كتير جداً! يسوع بيقول، "أنا باحبو بالطريقة دي."

بعد كده، بيقول، "تَشْتَبِئُونَ فِي مَحَبَّتِي" حاضر، طبعاً! هو فيه أحلى من كده أروح له؟ طبعاً. حتى وسط مشاكل الروحية، خلي الكلام ده يثبت في أعماقك. زي ما الآب حب الابن، المسيح بيحبك.

خليك عايش في حبه. خليك في حبه. شفتو إيه اللي بيحصل وسط حرب الإيمان؟! قعدت وأنا حاطط يُوحَّنَا 15:9 قدامي وأنا راكع على ركبتي، وحسيت بدوا في قلبي بسبب محبة الله ومحبتي لله.

"جَاهِدْ جِهَادِ الإِيمَانِ الْحَسَنَ". اتبع المحبة، ومش بس الله، لكن كمان للآخرين. "جَاهِدْ جِهَادِ الإِيمَانِ الْحَسَنَ". اطلبني إيمان عشان تحبى جوزك، عشان تحب مراتك، عشان تحب جارك، عدوك، وزميلك في الشغل. محبة أكبر للرب. اتبع الصبر وسط الظروف الصعبة. بولس يقول، "اتبع الصبر". اتبع الصبر والمثابرة: القوة على الاستمرار حتى لما الظروف صعبة، حتى لما بقى شايف النهاية لسة بعيدة قوي. ماتيأسش. فيه ناس منكو باقفهم في حرب مدة طويلة قوي، فعايز أقول لهم بطريقة مباشرة: اتبع الصبر. ماتيأسش. متى 24:13، "وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ". العبرانيين 3:14، "لَأَنَّا قَدْ صِرَّنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبِدَاعَةِ التَّقْرِيبِ ثَابَتْنَا إِلَى النَّهَايَةِ"، اتبع الصبر وسط الظروف الصعبة.

وأخيرًا، اتبع الوداعة مع الناس الصعب. الكلام ده غريب. حارب المحاربة الحسنة بلطف. ازاي تحارب بلطف؟ فيه هنا قوة، بس فيه قوة هادئة، دي قوة متواضعة. مش قاسية، ولا كلام جارح، لكن سلوك لطيف. حتى مع الناس اللي ممكن يكونوا هم جزء أو هم المسبب للصراع الروحي اللي حواليك. دي محاربة حسنة. لما تبص على الحاجات دي هاتلاقيها حاجات تستاهل إنك تحارب عشانها. كل مؤمن عايز الحاجات دي، بس الحقيقة إننا لما نبص على الحاجات دي نلاقيها مش طبيعية في حياتنا.

الحاجة اللي بאהها هنا إن بولس بعد ما قال الحاجات دي رجعنا تاني لحقيقة إننا أخذنا الحاجات دي في المسيح. عشان كده بيقول في عدد 12، "جَاهِدْ جِهَادِ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ".

اختر الحياة اللي أخذتها.

بولس قال، اهرب من الحاجات دي، واتبع الحاجات دي، ووسط كل ده قال، حارب عشان تختبر الحياة اللي أخذتها. آية مثيرة للاهتمام. بُولس قال لتيموثاوس اتمسك بالحياة الأبدية، بس تيموثاوس كان بالفعل أخذ حياة أبدية لما المسيح دعاه وهو اعترف بإيمانه.

بس هي دي الحقيقة. فكرروا في الكلام ده. انت، كإنسان مؤمن، انت في المسيح. انت ممتنع بحياته، بس بتتصارع كل يوم عشان تختبر ملء حياته فيك. أنا وانت عارفين إن فيه يوم هايبجي وهانختبر فيه الحياة اللي حطها المسيح فينا بصورة كاملة وتمامة، من غير خطية، هايبجي اليوم وال الحرب الروحية في العالم هاتنتهي، لكن لغاية ما بيجي اليوم ده، احنا عايشين معركة يومية، عشان نقدر تختبر الحياة اللي إداهالنا المسيح. فأقدر أقول لكل مؤمن، زي ما قال بولس لتيموثاوس، وانت بتحارب الحروب الروحية دي، خليك فاكر الأمور دي. خليك فاكر إن الرب دعاك باسمك. انت ملكه. انت ابنه. خلوا بالكتو. انت مش بتحارب الله. الله بيحارب معاك!

ودي أخبار سارة. انت مش بتحارب الله، ده الله بيحارب معاك. الرب دعاك باسمك. الرب دعاك باسمك. انت اعترفت بإيمانك. انت حدت موقفك منه. زي ما عملت أختنا مالوري Mallory النهارده، لما وقفت واتعمدت، انت كمان حدت موقفك في حضور شهود. بولس بيقول، "انت مت عن الخطية، وعايش في المسيح. انت اعترفت بإيمانك."

في ضوء الكلام ده، وفي محضر الله، عيش في ضوء محضر الله. بولس قال، "أوصيَكَ أمَّا اللهُ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ..." فكر في الكلام ده، وانت في الحرب الروحية، الله، اللي هو حياتك، معاك. حارب في محضر الله، خالق كل الأشياء، مثبت الكل. هو الشخص اللي معاك، وبيأيدك. خليك عارف إنه بيأيدك لأنك اعترفت بيـه.

عيش في ضوء محضر الله، عيش بأمانة المسيح. لما كانت حياة ابن الله في خطر قدام بيلاتس البنطي، وكان عارف إنه هابواجه الموت، اعترف الاعتراف الحسن، زي ما بيقول بُولس. هو أعلن ملكه بـدالـك، ودفع التمن حياته. ده المخلص اللي مات عشانك. أقول لك حاجة جميلة. المخلص اللي مات عشانك هو اللي وافق جنبك في الحرب. الكلام ده جميل. نخاف من إيه؟ المخلص اللي مات عشانك هو بـرضـو الملك

اللى جاي عشانك. جاحد جهاد الإيمان الحسن وانت حاطط عينيك على السما، باصص ومستي ظهر ربا يسوع المسيح. بيقى نهرب من الشر. ونتبع الخير. واحنا عارفين، وواثقين، ومتوقعين إنه راجع تاني في أي وقت. ولما يرجع، في اللحظة دي، مش عايزينه يجي ويلاقينا بنلعب بالحاجات اللي حررنا منها.

الرب جاي للأمناء، مش للبي ماعندهمش إيمان. خلونا نحارب المحاربة الحسنة. ومع ذلك، وسط كل النصائح دي، لسة بنصارع، وحاسين إننا ضعفا، ومش عارفين هانقدر نكمel ولا لا. وده اللي باحبه في اللي قاله بولس بعد كده. مرة واحدة انطلق في تسبيح الله. الدرس هنا واضح: خليك عايش في هيام بعظامه الله. بولس انطلق في تقديم تسبيح مهيب ومجيد الله. "الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُبَيَّنُ مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ".

حاسس إنك ضعيف، يا أخي أو يا أختي؟ حاسس إنك ضعيف؟ لو حاسس بضعف، ارفع عيناك وشوف الشخص اللي معاك، اللي بيأيدك. الرب ملك على كل الكون. هو السيد الوحيدي. السرطان مش هو السيد. الطلاق مش هو السيد. الصعوبات مش هي السيد. الانشقاقات مش هي السيد. التجربة مش هي السيد. اليأس مش هو السيد. إلهك هو السيد الوحيدي على كل الأمور دي. هو اللي بيحكمها كلها. ملك الرب على كل الكون. ملك الرب ملك لا يقهـر. هو ملك الملوك ورب الأرباب. مفيش حد ملكه حتى يقرب من ملك الرب. الرب خالد. "وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ". فكروا في الكلام ده. الرب فوق التاريخ. الله يتعدى الزمن! الله ماعندوش موت. مكتوب في مزمور 90 إنه "مُنْذُ الْأَرْزَلِ إِلَى الْأَبْرَزِ". الله لا يدري منه، "سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُبَيَّنُ مِنْهُ". الله على الصورة الحلوة دي! الله ساكن في جو من القدسية والطهارة والمجد اللي يعمي العينين.

لا يدري منه، ولا يمكن تخيله، "الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ". أعظم من قدرة أي حد على التخيل أو الحلم. الرب متعالي جداً جداً علينا. "الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ". هو اللي ليه كل القوة، ويستحق كل التسبيح! هو ده الله اللي في حياتك.

فيه إيه في الدنيا يقدر ياخذ منك الحياة دي؟ مفيش. ماحدش يقدر يسرق منك الفرح لما يكون الله في حياتك، ومفيش حاجة تقدر تسرق منك الرجاء لما يكون الله في حياتك. عشان كده، اتمسك بيها. اتمسك بالحياة اللي إداهالك. اتمسك بيها. افهمها. اختبرها. دي ملكك. الله بتعاك.

وده يخلي الجهاد معاه جهاد حسن. كده الموضوع منطقي. كتير ما قلت، يظهر إن تيموثاوس الأولى 6، "آمين"، دي كلمة كويسية نختم بيها الرسالة. كانت هاتبقي خاتمة انتصارية. سألت نفسى كتير، ليه بولس رجع تاني يتكلم عن المادية ونعمل إيه بالغنى؟ لكن لما تفكر فيها شوية تلاقي الكلام ده منطقي، وتفهم إن بولس هنا، بمعنى حقيقي، بيراجع تاني تيموثاوس الأولى 6، لما قال إن التقوى مع القناعة هي ربح عظيم. انت ليك ربح مع الله.

اتخل عن الكنوز المادية.

طيب، هاتتحرر فتعرف تجاهد جهاد الإيمان الحسن لما تتخل عن الكنوز المادية. "...وَأَن يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَأَن يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ". لما تحط رجاءك في الرب، اووعي تحب المال وانت تقدر تحب الرب. اووعي يكون عندك رغبة في الغنى، وانت تقدر يكون عندك رغبة في الله. الرب بيديك خير فاقبله بشكر، وارضى بيهم، وعيش ببساطة. ده مجرد مراجعة اللي شفناه في الكام مرة اللي فاتت، وانت عارف إن الله بيحررك. في الله، انت حر فقدر تعيش حياة مختلفة عن باقي الناس اللي حواليك.

مش عايزين مشاحنات أكثر من كده، ولا أشياء أكثر من كده. احنا عندنا الله. عيش ببساطة عشان تقدر تقدم بسخاء. آمن بالرب في الموضوع ده. يا إخوة ويا أخوات، يا اللي عايشين في أغنى شعب في التاريخ، خليكو كرما، ومستعدين تشاركوا. اتبرع بيها. من فيض القناعة بالله، قدّم لعمل الله، ولما تعمل كده، خليك ناجح نجاح أبدى. هو ده الربح! اكنز ليك كنوز للمستقبل لما تتمسك بالحياة الأبدية.

هي دي الحقيقة. خلونا نكون أمناء مع بعض يا إخوة ويا أخوات. طول ما احنا عايشين وسط الثقافة دي، هانخوض معارك ضد المادية، وعايز أشجعك على أساس اللي شفناه في تيموثاوس الأولى 6، إنك

ماتتسحبش من الحرب. دي معركة مستمرة. انت في معركة كل مرة تتخرج على إعلانات. انت في معركة كل مرة تبقى سايق عربتيك جنب المول. انت في معركة كل مرة تشوف اللي عند غيرك. حارب في المعركة. حارب عشان تأخذ الربح العظيم في الله. حارب عشان تتحرر من السعي، والرغبة، والشهوة في الغنى. حاربه بالعطاء بسخاء. مفيش حلول سهلة في الحرب دي. دي حرب يومية. أنا بس عايز أشجعك ماتيأسش في الحرب عشان خاطر النفوس اللي في المدينة، واللي في كل مكان. بولس قال، "اتخل عن الكنوز المادية".

احفظ كل الحق الروحي.

آخر وصية عشان تحارب المحاربة الحسنة، بولس بيقول إنها "احفظ الحق الروحي". تقدر تحس إنك سامع بولس وهو بيختم في عدد 20. تحس إنه بيقول، بمنتهى المحبة والعاطفة، "يَا تِيمُوْثَاؤْسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ،" هو ده جوهر حرب الإيمان. احنا بنحارب عشان نكون أمناء في الإنجيل. شفنا الفكرة دي منتشرة في الرسالة من أصحاح 1 لأصحاح 6. الفكرة دي كانت عاملة زي الخط المتواصل في الرسالة. بولس قال، "أوعى تعلم معتقدات مختلفة. اتمسك بالإيمان. عيّن شيوخ يعلموا بكلمة الله. درب نفسك على كلام الإيمان. كرس نفسك على القراءة الجهرية لكلمة الله. لاحظ تعليمك بعناية. عَلِمُ الحاجات دي. جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، واتمسك بالإيمان".

ليه الموضوع ده مهم؟ بولس بيقول، "احفظ الإنجيل، ماتتردش في الإنجيل." الموضوع ده مهم، أولاً، عشان مصلحتنا. قال الكلام ده كتير قوي. الناس ضلوا عن الحق. قال في تيموثاوس الأولى 1، "دول اتسلموا للشيطان". وفي تيموثاوس الأولى 6 استخدم كلمات زي، "طَعَنُوا أَنفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ". وهذا، في عدد 21 بيقول، "قَوْمٌ رَاغُوا مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ". يا أخي وبيا أختي في الكنيسة هنا، أتوسل إليكو، أرجوكو، ماتطنش الكلام ده. مانقولش، "أنا عمري ماهاحد عن الإنجيل". انت هانتجريب كل يوم إنك تحيد عن الإنجيل. بولس كان بيقول الكلام ده لـ تيموثاوس ... راعي كنيسة أفسس اللي اشتغل معاه لسنين، اللي كان أمين في كل الأمور دي ... ومع ذلك بيحذره كذا مرة. "اتمسك بالإيمان". المفروض الكلام ده يكون جرس تبيه لكل واحد موجود هنا النهارده، بما فيكو أنا. ماحدش فينا هنا محسن من تجربة الضلال عن الإيمان.

حارب عشان تتمسك بالإنجيل لغاية النفس الأخير. سواء ده حصل بكرة أو بعد 80 سنة، حارب. ماتيأسش في الحرب. حارب. خليك أمين للإنجيل لمصلحتك، وكمان حارب عشان تكون أمين للإنجيل عشان خاطر الآخرين. عايزكو تفكروا في الكلام ده على مستويين. أولاً، تحارب عشان تكون أمين للإنجيل عشان خاطر الآخرين اللي برة الكنيسة. أنا باتكلم عن الضالين، الهالكين. الناس اللي منفصلين عن الله، اللي بيموتوا في خطيتهم في سكة هاتوديهم للجحيم الأبدي. فيه ناس هنا من الفئة دي، مش من أتباع المسيح، لسه ماتصالحوش مع الله من خلال يسوع، ولسه ما أخدوش غفران الخطايا. فيه ناس معاك في الشغل من الفئة دي. فيه ناس عايشين جنبك. فيه ناس معاك في سكن الجامعة، قاعدين معاك في الفصل، ماشيين في سكة الجحيم الأبدي. اكتبوا الكلام ده: العدو بيشن حربه عليك، ومن أهم أهدافه إنه يخليك تسكت وماتعلنش بشاره الإنجيل.

عشان كده، حارب ضد الخوف. حارب ضد القلق. حارب ضد الرغبة إن الناس توافقك أو تصدق لك، وحارب ضد الرغبة في قبول الناس. حارب ضد السمعة. حارب ضد الكبرياء. حارب ضد الأمور دي عشان تقدر تشارك بالإنجيل. فكر في اللحظة اللي بتبدأ تفكر فيها إنك تشارك حد مايعرفش المسيح بالإنجيل. فيه حرب روحية شغالة في اللحظة دي، بس الروح القدس فيك. "الَّذِي فِيهِمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ" دور على القوة في الحرب الروحية. انت مش لوحدك في الحرب فماتخافش. حارب عشان خاطر الآخرين. حارب عشان تكون أمين للإنجيل. ماتخبيش الإنجيل لنفسك. انشر الإنجيل. حارب عشان تشره. حارب ضد فخ إنك تخلق لنفسك مسيحية أثانية ذاتية بتحوش الإنجيل لنفسها، فانت بتفرح بالإنجيل لكن مش بتشارك بيها مع الناس اللي رايحين الجحيم الأبدي. حارب ضد الفخ ده.

حارب عشان تكون أمين للإنجيل عشان خاطر الآخرين اللي برة الكنيسة، وكمان حارب عشان تكون أمين للإنجيل عشان خاطر الآخرين اللي جوة الكنيسة أقول لكو أقصد إيه بالكلام ده. المنظر الكنسي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة مليان كنائس كانت زمان بتوعظ بالإنجيل ده وكانت زمان بتتمسك بكلمة الله، لكن دلوقتي، فيه كل أنواع الضلال التحرري، وبيشككوا في شخص الله، وبينكرروا مجد الله، وبيهملوا كلمة الله تماماً. فيه المجتمعات المفروض إنها المجتمعات في كنائس في كل البلد، بيتجمعوا عشان يسمعوا أفكار إنسان

واراء إنسان وكلمة الله مش موجودة فيها خالص. الكنائس دي كانت زمان متمسكة بكلمة الله. عشان كده، خلونا نحترس، يا إخوة ويا أخوات، إن ممکن نفس الأمر ده يحصل معانا لو ماتمسكناش بكلمة الله.

عشان خاطر اللي هاييجوا بعدها، خلونا نتمسك بكلمة الله. أنا قلت قبل كده إني مش محصن ضد فخ الابتعاد عن الإيمان أو الكلمة الله. فلو عملت كده، لو شفتوني باعمل كده، ماتخلونيش أستمر راعي. ماتخلوش أي حد يبقى راعي لو مش متمسك بكلمة الله. حتى لو أنا أمين لكلمة الله، حتى لو أنا متمسك بالكلمة، الحقيقة هي إنه هاييجي اليوم، لو تأني الرب في مجئه، ومش هابقى الراعي بتاعكو وهاييجي حد تاني. اتأكدوا إن الأخ ده متمسك بكلمة الله. عايزين أولاد أولادنا يبقوا متمسكين بكلمة الله لأننا حفظناها كويس في أيامنا. لأننا كنا أمناء وسلمتنا المشعل اللي بعدها. مش باللف والدوران ولا بالشائع في الثقافة بتاعتتنا، لكن احنا متمسكين بكلمة الله مهمًا كانت التكفة.

عشان كده، حارب عشان تبقى أمين للإنجيل عشان خاطر الآخرين اللي في الكنيسة. ولما نحارب عشان نبقى أمناء للإنجيل، هانحارب واحنا مليانين بنعمة الله. ممکن تقول، "أنا ماعنديش قوة أحارب في كل ده." عشان كده باحبو اللي قاله بولس في كلماته الأخيرة. وكأن بولس بص على تيموثاوس بعد كل اللي قاله ده، بعد كل الوصايا والنصائح دي، وكان عارف إن تيموثاوس مش هايقدر يعمل كده لوحده. بص له وقال له، "النعمة معك". وبكلمات كولوسي 1: 28-29، بولس قال له، "يا تيموثاوس، اعمل كل الحاجات دي، بس اعملها بقوة المسيح وقدرة المسيح العاملة بقوتك". انت تحتاج النعمة عشان تحارب في المعارك دي.

وده اللي عايز أسيبه معاكوا من رحلتنا في تيموثاوس الأولى. عايز أسيب معاكوا كلمتين تشجيع بساط، ومهمين. رقم 1: خليك عارف: احنا مش لوحدنا في الحرب دي. صحيح احنا عارفين كده. على أساس المكتوب في تيموثاوس الأولى 6 احنا عارفين إن الله معانا. احنا عارفين إنه معانا وببيادينا، لكن عايزك تشواف الموضوع ده بطريقة مختلفة شوية. لما بولس قال في عدد ٢١، "النعمة معك"، الحاجة الغريبة إن الكلمة المستخدمة هنا مش بصيغة المفرد. الكلمة "معك" دي الفروض تبقى جمع. ده شيء مهم. ممکن حتى تلاقي في حاشية الكتاب المقدس عالمة تقول لك انزل لآخر الصفحة. الكلمة اليونانية لكلمة "معك" دي جمع، وده شيء غريب.

لما بولس ابتدأ الرسالة قال، "إِلَيْ تِيمُوْثَاوُسَ، الْاَبْنِ الصَّرِيْحِ فِي الْإِيمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللهِ أَبَيْنَا وَالْمَسِيْحِ يَسُوعَ رَبِّنَا". هو كتب الرسالة دي لـتيموثاوس، بس ختم في الآخر وقال، "النعمه معكم." مش بيقول، "يا تيموثاوس، النعمه معاك لوحدك." ده بيقول، "يا كنيسة أفسس، انتو وتيموثاوس النعمه معكم." فلما باقول، "انت مش لوحدك في الحرب دي، واضح إني طبعاً باقصد إن الرب معانا، بس كمان عايز أقول إنك وانت في الحرب دي، مش بس الله اللي معاك في الحرب، ده شعب الله كمان معاك في الحرب. انت مش لوحدك في الحرب دي.

محدث فينا داخل في الحرب الروحية لوحده. كلنا بنواجه معارك في كل مكان في العالم. انت بتواجه معارك. أنا باواجه معارك. كلنا بنواجه معارك مختلفة طول الأسبوع، وكلنا محتاجين بعض. وهنا عايز مرة تانية أشجعك إنك لو مش مشترك في مجموعة صغيرة من الإخوة والأخوات بتحطوا فيها إيديكو مع بعض في المعركة، اشتراك في مجموعة صغيرة من الإخوة والأخوات تحط فيها إيدك مع إخوه وأخوات تعرفهم، عارفين المعارك اللي بتمر بيها، بتشاركو بعض بأخباركو، وتدخلوا الحرب مع بعض، وتشروا الإنجليل مع بعض. ده اللي مفروض يكون بيحصل طول الأسبوع، إنا نكون مع بعض، بنشارك بعض بخبراتنا، في مجموعات صغيرة من الإخوة والأخوات، ماسكين في إيدين بعض، بنحارب في الحرب مع بعض. وبعد كده نتجمع كلنا كجسد واحد يوم الحد. احنا جيش مكون من جنود، إخوه وأخوات بيقولوا، "احنا تعبانين، بس الله عظيم. هو مستحق التسبیح والتمجید والإکرام، وانتصر في الحرب. عشان كده، هانفرح بييه. هانسمع بيقول إيه. وهانرجع تاني نحارب مع بعض الأسبوع ده، كل واحد جنب الثاني."

هي دي صورة الكنيسة اللي انت شايفها هنا في تيموثاوس الأولى 6، انتو، مع بعض، هاتحاربوا المحاربة الحسنة ونعمه الله معاكو. من طرق اختبار نعمة الله هو عن طريق بعض. النوع ده من الحرب مش المفروض يكون بيعملوه شوية ناس مجھولين بيحضرموا الكنيسة، أو ناس بيتططوا بين الكنائس. اللي المفروض يدخلوا الحرب دي هم إخوه وأخوات في الصفوف الأمامية مع بعض، ماسكين في إيدين بعض وبيقولوا، "عندا مهمة لازم تنفذها، وهانحققها مع بعض." انت مش لوحدك في الحرب دي.

تاني كلمة تشجيع هي إن نتيجة الحرب دي مفيش فيها رجوع، بمعنى، المعركة، الرب كسب الحرب خالص. وهو ده اللي بتمثله المايدا دي. احنا هانتقدم لمائدة الرب بعد شوية. المسيح أخذ عقاب الخطية، وقام من القبر. وفهر الخطية والموت، وغلب الشيطان. إلليس عدو مهزوم، وهاييكل. هاييكل، ده شيء مضمون! وده معناه إتنا واحنا بنحارب المحاربة الحسنة دي، احنا مش بنحاول نفوز. قلت لكو قبل كده الآية اللي في يوحنا الأولى 4:4. "أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَئِمَّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ اللَّذِي فِيهِمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ". ده يخلي نظرتنا للحرب تتغير خالص.

فكر فيها بالطريقة دي. في صباح 9 أبريل، 1865، اجتمع الجنرال روبرت إيه لي Lee مع الجنرال يوليسيس إس جرانت Ulysses S. Grant عشان يوقعوا اتفاقية إنهاء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة. الحرب انتهت. تم السلام، لكن الحاجة الغربية، إنه في مكان جنوبى لولايتنا، من مونتغومري لموبايل Montgomery to Mobile، كان لسة فيه معركة شغالة. مع إن الحرب الأهلية كانت انتهت فعلياً، لكن المعركة في حصن بلاكلي Blakeley كانت لسة شغالة. كانت حرب حقيقة. كانت البنادق والمدافع مدمرة زي أي حرب، والموت موجود زي أي حرب. الحرب اتحسمت لكن كان لست فيه صراع. وبعد كام يوم حصل السلام النهائي وعم البلد كلها.

المثل مش مثل كامل، لكن هانعتبره كده. أعتقد إنه بيعبّر عن شوية من حرب الإيمان اللي جوانا. الانتصار حصل خالص. الشيطان اتهزم. لكن الخطر لست على النفوس بتاعت الناس اللي لست بتتصارع، وزي ما السلام كان لازم يتطبق في الجنوب، فالانتصار لازم هايتطبق بالكامل في العالم. هايجي اليوم، والرب هايجي ويطبق سلامه بصورة نهائية وكاملة. هايزيل الشر تماماً، لكننا دلوقتي في وسط حرب الإيمان. وعايزكو تسمعوا حاجة وتخلوها تغوص في أعماقكوا. أصلـي إن ده يخليـكـو تغيـرواـ نـظرـتكـوـ للمـعارـكـ اللي بتـمرـواـ بـبـهاـ دـلـوقـتـيـ. اـحـناـ مشـ بـنـحـارـبـ الـحـربـ دـيـ عـشـانـ نـتـنـصـرـ،ـ لـكـنـ بـنـحـارـبـ مـنـ مـوـقـعـ الـاـنـتـصـارـ.ـ وـدـهـ فـرقـ يـغـيـرـ كـلـ حـاجـةـ.ـ الـرـبـ قـهـرـ الـخـطـيـةـ وـالـموـتـ وـالـقـبـرـ.ـ الـرـبـ قـهـرـ الشـيـطـانـ.

انت بتحارب عدو مهزوم. عشان كده، اهرب من الشر اللي بيبعدك عن الله. اتبع الخير اللي يقربك من الله. اختبر الحياة اللي الرب اشتراهالك. الرب دعاك باسمك. انت اعترفت بإيمانك. عيش في ضوء محضره.

عيش بآمانة المسيح. وانت عارف عظمته، احفظ الانجيل وانت بتحط حياتك في الصفوف الأمامية للحرب في مهمة إنك تعرف الناس مجده إلى أقصى الأرض. دي محاربة حسنة تساهل الواحد يحارب عشانها.